

خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية

م.د. جواد كاظم عبد الامير

جامعة بابل كلية الفنون الجميلة

**Characteristics of the extroverted personality in the theatrical texts of
Ali Abd al-Nabi al-Zaidi****Dr. Jawad Kazem Abdul Ameer****University of Babylon/ College of Fine Arts**Jawad.shammari@uobabylon.edu.iq**Research Summary**

This research is summarized by studying the characteristics of the extraverted personality in the texts of Ali Abd al-Nabi al-Zaidi. The research contained four chapters. The first chapter dealt with the research problem, which was identified by the following question: How do the characteristics of the extraverted personality work in the texts of Ali Abdul Nabi Al-Zaidi?

And the importance of research in revealing and reaching the results of the dimensions of the extraverted personality in the Iraqi theatrical text collapsed. The aim of the research included identifying the characteristics of the extroverted personality in the theatrical texts of Ali Abd al-Nabi al-Zaidi. As for the second chapter, it contained the theoretical framework, and it included two sections. The first section deals with the study of the concept of extroversion, philosophically and psychologically, according to the concepts of psychologists. The second topic was concerned with studying the extroversion of the personality in the international theatrical text, which included both Western theater and Arab theater.

As for the third chapter, it included the research community, which consisted of (12) theatrical texts by the writer Ali Abd al-Nabi al-Zaidi, and the research sample contained three texts. As for the fourth chapter: it contains the results, conclusions, recommendations and suggestions.

Key words: extraversion - personality - text - philosophy - psychologically.

ملخص البحث

يتلخص هذا البحث بدراسة خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي. أحتوى البحث على أربع فصول، تناول الفصل الأول مشكلة البحث والتي حددت بالتساؤل الآتي: كيفية اشتغال خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي؟

و تداعت أهمية البحث في الكشف والوصول إلى نتائج أبعاد الشخصية الانبساطية في النص المسرحي العراقي، وجاءت الحاجة إليه كونه يفيد ذوي الاختصاص من مؤلفين ومخرجين ودارسي علم النفس الشخصية وطلبة الدراسات العليا في كلية الفنون الجميلة. وتضمن هدف البحث تعرف على خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية. أما الفصل الثاني أحتوى على الإطار النظري فتضمن مبحثين، عني المبحث الأول بدراسة مفهوم الانبساط فلسفياً ونفسياً وفق مفاهيم علماء النفس. وقد عني المبحث الثاني بدراسة الانبساط للشخصية في النص المسرحي العالمي والذي ضم كل من المسرح الغربي والمسرح العربي.

اما الفصل الثالث تضمن مجتمع البحث والذي تكون من (١٢) نصاً مسرحياً للكاتب علي عبد النبي الزبيدي واحتوت عينة البحث على نصين مسرحيين. اما الفصل الرابع: احتوى على النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. كلمات الافتتاحية: الانبساط – الشخصية – النص – الفلسفة – نفسياً.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

ان الكثير من الأعمال الأدبية المسرحية المعاصرة يتصل بناؤها بعلم الاجتماع وعلم النفس وكشوفه ومجالاته بأسباب قوية وينصرف الأدب إلى استجلاء النفس البشرية وهو نفس الهدف الذي يرسمه علم النفس، وكلما تقدمت البحوث في علم النفس فأن ذلك له انعكاساته على الكتابات الأدبية المسرحية ولاسيما في مجال الدراما بفرعها الرواية والمسرحية [١].

فعلم النفس يبحث عن الحالات النفسية من سرور وألم وارتياح وامتنعاض وفرح وحزن وتصميم وتردد للشخصية المنبسطة والتي لها السمات الخاصة بها.

و يبحث كذلك علم النفس المسرحي العمليات العقلية من تذكر وتفكير وتخيل وتصور وانتباه سواء كانت عن الشعور أو اللاشعور ويبحث عن الاستعدادات الطبيعية والمكتسبة كالذكاء والمواهب المختلفة والحاجات [٢].

ووجد كتاب المسرح متنفساً لتجاربههم ومناداتهم إلى الإنسان الجديد الحر والتعبير عن إنسانيته فوجد الكاتب المسرحي أرضية خصبة لرسم شخصياته والابتعاد عن المظاهر الخارجية السطحية والغوص داخل النفس واستكشاف مجاهل العقل الباطن.

وهنا تداخل النص المسرحي مع علم النفس أخذ الكاتب المسرحي يبحث عن دواخل النفس ليكشف مكتنزاتها وهنا يلتقي مع علم النفس في مجرى واحد.

لذا وجد كتاب المسرح العرب الحاجة إلى (الغذاء الفكري والروحي) بصورة كبيرة وبالمثل حاجتهم إلى إثبات الشخصية الذاتية وايضا للتعويض عن الواقع السيئ هناك حاجة ملحة للمعنويات لتخطي حقائق الواقع وماديات الحياة من حولهم [٣].

كما نجد الكاتب العراقي لما يملكه من مكانة أدبية واجتماعية وثقافية مرموقة وخاصة في التأليف المسرحي وما تحمل موضوعاته العديد من القضايا الاجتماعية والثقافية والتربوية والنفسية والعلمية.

ونظرا لما لحق بالعراق من دمار نتيجة الحربين في نهاية القرن العشرين وما خلفت من ويلات ودمار وصراع وقع على الإنسان العراقي وما خلفته من ظروف قاسية أثرت على نفسيته.

ولهذه الأسباب جعلت للكاتب العراقي أرضية خصبة في تقديم الجوانب النفسية للشخصية سواء كانت منبسطة داخل مجتمعها الواقعي أو منطوي داخل ذاتها ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي. ما خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزبيدي ؟

(1) المنعم الحنفي، الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا اليومية، ط١ (القاهرة ومكتبة مدبولي، ١٩٦٥، ص ١١

(2) أبو طالب محمد سعيد، علم النفس الفني (بغداد: التعليم العالي، ١٩٩٠) ص ١٨.

(3) توفيق الحكيم، أهل الكهف (القاهرة: دار مصر للطباعة، ب ت)، ص ٢٠٥

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

تتجلى أهمية البحث في الكشف الوصول إلى نتائج أبعاد الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي. ويفيد هذا البحث ذوي الاختصاص من مؤلفين ومخرجين ونقاد ودارسي علم النفس الشخصية، وطلبة معاهد وكليات الفنون الجميلة.

ثالثاً: هدف البحث:

يتحدد هدف البحث في التعرف على خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث في ثلاثة محاور هي:

أ- حد المكان العراق

ب- حد الزمان: ١٩٩٥-٢٠٠٩

ت- حد الموضوع: دراسة خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي

خامساً: تحديد المصطلحات:

١- خصائص:

لغوياً:

أ- خصائص: " خص، شيء - خصوصاً: نقيض عمّ

(الْخُصُوصَةُ): حالة الْخُصُوص

(الْخُصُوصَةُ): خصوصية الشيء: خاصيته

(الْخَصِيصَةُ): الصِّفَةُ التي تُميز الشيء وتحدده وجمعها خصائص^(١).

ب- خصائص: " خ ص ص - (خَصَّه) بالشيء (خُصُوصاً) و(خُصُوصِيه) بضم الخاء وفتحها، والفتح افصح و(اِخْتَصَّه) بكذا خَصَّه به"^(٢)

ت- كما عرفها (الغيلاني) بأنها، " الخصيصة: الصفة التي تميز الشيء وتحدده "^(٣)

ث- خصائص: "خصص، الشيء: ضد عممه، خصه به، اختص بالشيء: انفرد به"^(٤)

٢- إجرائياً: خصائص جمع خاصة وهي الصفة التي يتميز بها الشخص عن غيره وهذه الصفة تحدد شخصيته. حيث تجتمع مع الصفات الاخرى مكونة خصائص الشخصية.

٢- الشخصية:

لغوياً:

أ- شخص: الشخص: جماعة شخص الانسان وغيره مذكر والجمع اشخاص وشخوص وشيخا، الشخص:

كل جسم له ارتفاع وظهور، المراد به اثبات الذات. فاستعير لها لفظ الشخص. والشخص، الشخص

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج ١، (اسطنبول: المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، ب ت)، ص ٢٣٨.

(٢) محمد بن ابي بكر الرازي: الصحاح، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨١)، ص ١٧٧.

(٣) عبد الله الغيلاني: الصحاح في اللغة والعلوم، (بيروت: دار الحضارة العربية للطباعة، د ت)، ص ٣٥٠.

(٤) لويس معلوف: المنجد في اللغة والاعلام، ط ٤٢، (بيروت: دار الشرق، ٢٠٠٧)، ص ١٨٠.

العظيم والانثى شخيصة. ابو زيد: رجل شخيص اذا كان سيداً وقيل شخيص اذا كان ذا شخص وخلق عظيم بين الشخاصه.^(١)

ب- (شَخَص) الشيء-شخصاً: ارتفع وبدا من بعيد و(عند الفلاسفة) الذات الواعية لكيانها المستقلة في ارادتها ومنه (الشخص الاخلاقي) وهو من توافرت فيه صفات تؤهله للمشاركة العقلية والاخلاقية في مجتمع انساني و(الشخصية) صفات تميز الشخص من غيره. ويقال فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة واردة وكيان مستقل^(٢).

اصطلاحاً:

أ- يعرف بيرت Burt الشخصية: " النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً التي تعد مميزة للفرد وتحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة المادية والاجتماعية"^(٣).

ب- يعرفها البورت Allport ١٩٣٧ الشخصية بأنها: "التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات النفسية والجسمية التي تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة"^(٤).

ج- أما هارتمان Hartman فيعرف الشخصية بقوله: " تنظيم متكامل لجميع الخصائص العامة الشاملة للفرد كما تظهر ذاتها في وضوح متميز عن الآخرين".^(٥)

د- وجاء تعريف عالما النفس (هول ولندزي) (Hall and Lindzey): للشخصية بأنها "تلك الأشياء التي يتصف بها الفرد والتي تميزه وتفرق بينه وبين بقية الافراد"^(٦).

عرف الباحث الشخصية (إجرائياً):

نظام متكامل من الرغبات والاستعدادات البايولوجية والسايكولوجية التي تميز سلوك الفرد عن غيره ضمن اطار البيئة الاجتماعية.

٣ - الانبساط:

اللغة:

أ - بسط: في أسماء الله تعالى: "(الباسط) هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة. والبسط: نقيض القبض، (البسيط) الرجل المنبسط اللسان ورجل بسيط اليدين: منبسط بالمعروف، وبسيط الوجه: مُتهلل ويد بسط أي مطلقة. وقال الإنباري: معنى بستان، مبسوطتان: ليكن بسطا أي وجهك بسطا تكن أحب الناس ممن يعطيهم العطاء أي متبسطاً منطلقاً. وفي حديث لفاطمة الزهراء (رضوان الله عليها) ((يبسطني ما يبسطها أي يسرني ما يسرها))، لأن الإنسان إذا سَرَ أنبسط وجهه وأستبشر"^(٧).

(١) ابن منظور: لسان العرب، تحقيق ياسر سليمان ومجدي فتحي السيد، ج٧، (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠٠٩)، ص ٥٣ .

(٢) ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج ١، (اسطنبول: المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، ب.ت)، ص ٤٧٥ .

(٣) عزيز حنا داود وناظم هاشم العبيدي: علم نفس الشخصية، (بغداد: التعليم العالي، ١٩٩٠)، ص ١٢ .

(٤) عزيز حنا داود وناظم هاشم العبيدي: المصدر نفسه، ص ١١ .

(٥) محمد محمود الجبوري: الشخصية في ضوء علم النفس، (بغداد: دار الحكمة، ١٩٩٠)، ص ١٩ .

(٦) صالح حسن احمد الداهري ووهيب مجيد الكبسي: علم النفس العام، (عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص ١٧٧ .

(٧) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ص ٤٩٩-٥٠٠ .

ب - (بَسْط) الشيء - بسطاء: نشره.

(بَسْط) وجهه - بساطه: تالاً ولسانه: أنطلق ويده انبسطت بالمعروف و(باسطة): لطفه (البسيط): المنبسط. وضد المركب وما لا تعقيد فيه^(١).

اصطلاحاً:

٣ - الانبساط:

أ - يعرف (كارل غوستاف يونك) الانبساط " هو الشخص المنبسط أو المنطلق ويتميز باتجاهه نحو العالم الخارجي وبمراعاته للظروف والتكيف معها وبميله إلى إنشاء الصداقات وأتسامه بالمرح وحب التعبير عن النفس بالحديث والمظهر"^(٢).

ب - ويعرف وليم شلدون الأنيساطيون:

"هم الأشخاص من طبقة Endomorph حسب تقسيمات شلدون الثلاثة. هذه الطبقة تتصف بشخصية أحشائية والتي من أهم مظاهرها حب الراحة والمتعة والاتصال الاجتماعي والواقعية في الحياة"^(٣).

إجرائياً:

الشخص الانبساطي:

هو توجه اهتمامات الشخص نحو العالم الخارجي واقعي التفكير، يبتعد عن حب الذات والفردية ويميل إلى التكيف مع الأطر الاجتماعية. بايجابية ويتصف بالأقدام لا بالأحجام في الظروف التي تتطلب مواجهة وله القدرة على الحركة والنشاط والعمل يحقق التوافق نحو طريق التعويض ولا يميل إلى أحلام اليقظة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم الانبساط فلسفياً - نفسياً

أهتم الإنسان بنفسه وسلوكه وبمجتمعه وقيمه الى جانب اهتمامه بالأحداث الطبيعية وأحس منذ البداية أنه لا يمكن العيش منفرداً مهما حاول ومهما أوتي من قوة. وأن التعامل مع الآخرين يتطلب من الفرد أن يتعرف عليهم ويفهمهم فأخذ الإنسان يهتم بأخيه الإنسان وبدأ يصنف من يعاشره "ويظهر هذا التنظيم من خلال ميول الشخص ورغباته وسماته المزاجية كالتي ترمز لها بالثبوت الأنفعالي أو الأنطواء أو الميل الاجتماعي أو الميل للسيطرة أو الخنوع أو الميل للنشاط أو الكسل"^(٤).

وظهرت قديماً وحديثاً نظريات نفسية وفلسفية حاولت أن توزع شخصيات الناس على وفق أصناف معينة وأول من جاء بنظرية الأمزجة هو الحكيم النفساني اليوناني أبيقراط - Hippocrates 460 ق. م. فقد اعتقد أن الشخصية الإنسانية مؤلفة من سوائل وأمزجة وأفرزات داخلية وتتكون من أربعة عناصر هي (الدم والسوداء والصفراء والبلغم) فعندما تكون هذه السوائل بحالة متوازنة داخل الإنسان تصبح الشخصية متزنة ولكل من هذه المواد تأثير في مزاج الإنسان وحالته النفسية. وإذا اختلفت (بالزيادة أو بالنقصان) فأنها تؤثر على مزاج الإنسان. يعني اذا زاد

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج ١، مصدر سابق، ص ٥٦.

(٢) أحمد حسن الرحيم: محاضرات في علم النفس (النصف: مطبعة الآداب ١٩٦٤) ص ٢٩٥.

(٣) علي كمال: النفس أنفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ج ١، ط ٤، (بغداد: دار واسط للطباعة والنشر، ١٩٨٨) ص ١٠٤.

(٤) (٤) عزيز حنا داوود وناظم هاشم العبيدي: علم نفس الشخصية (بغداد: مطبعة التعليم العالي، ١٩٩٠،

عنصر الدم فإن صاحب المزاج الدموي يكون عجولاً سريع الاستثارة وإذا غلبت المادة السوداء فإنه يكون مزاجه سوداوي تغلب عليه صفة التشاؤم والكآبة^(١)، ويرى الباحث أن هذه الصفات تنطبق على الدراسة التي يدرسها في الانبساط ويتميز صاحب المزاج الصفراوي بالذكاء والجدية في الأعمال وعكسه المزاج البلغمي فإنه يتصف بالبلادة ويضعف أحساسه.

و توصل الإنسان إلى المعرفة والعلوم المختلفة بما فيها علم النفس وعلم الاجتماع ويضم هذا الحقل الواسع من دراسات مستفيضة في كل معرفة سلوك الإنسان. وقاموا الكثير من علماء النفس والأجتماع والفلسفة بدراسة سلوك الإنسان مع الآخرين والمجتمع لأن السلوك يؤثر ويتأثر بما هو حوله ويختلف من مجتمع الى آخر.

لعل من الموضوعات الأساسية هو التأكيد على الفروق الفردية وثبات السلوك حيث يلعب ثبات مكونات معينة في الفرد تتمثل بأبعاد الشخصية أو السمات دوراً في صياغة كثير من النظريات التي تخص الشخصية^(٢). وسيتم التطرق الى نماذج من الاراء النفسية المتعلقة بطبيعة النفس واقسامها وكالاتي:

(واطسون جون برودوس)

يؤكد (واطسون جون برودوس) عالم النفس الأمريكي على سلوك الإنسان هو الذي يبين سماته. فيقول لا يمكن أن يكون الفكر ولا الحياة الداخلية ولا الدافعيات ولكنه السلوك الذي يمكن أن تلاحظ ما يفعله الموجود الإنسان من الولادة حتى الموت^(٣)، وهذا السلوك يبين سمات الشخص فيما إذا كان اجتماعياً أو منطوياً، مفتحاً نحو الحياة الواقعية أو منغلقاً نحو ذاته وفي ما يلي نبين الشخصية الانبساطية.

الشخصية الانبساطية:

و خصائصها على نقيض خصائص الأنطوائي، فالانبساطي اجتماعي الاتجاه واقعي التفكير يميل الى المرح ينظر إلى الأشياء في محيطه لقيمتها المادية لا لأهميتها المثالية ويندفع في حياته الى تحقيق القيم المادية وله القابلية والمرونة لأنه كيف نفسه حسب متطلبات الحياة والظروف الاجتماعية المحيطة به^(٤)

كارل غوستاف يونك

تعد نظرية يونك في النماذج النفسية والوظائف النفسية ذات أهمية في فهم سلوك الأفراد والجماعات وفي تفسير رجوعاتهم (ردود أفعالهم) ومواقفهم مع تحديات العالم الخارجي ومحرضاته وعنده أن هنالك نوعين من النماذج هما:

الانبساط Extraversion والأنطواء Introversion

ونماذج أضيفت فيها الفكر والشعور والأحاساس والحدس. فهناك مثلاً الانبساطي أو الأنطوائي الفكري، والانبساطي أو الأنطوائي الشعوري الى غير ذلك من تدرجات كثيرة تتداخل فيها الوظائف. أن الإنسان ميال بطبعه الى تسخير الوظيفة التي برع فيها أكثر من غيرها وهو في هذا يقوي هذه الوظيفة ويضعف غيرها^(٥).

وأعتقد كارل يونك أن للشخصية صفتين متطرفتين هما الانبساط والأنطواء ويقع الأفراد على الشخصية مختلفة من هذين القطبين ويكون تصرف الإنسان مفهوماً بقدر ما في شخصيته أما الأنكماش أو الانبساط. وأن لكل من هذه

(١) أحمد حسن الرحيم: محاضرات في علم النفس (النجف: مطبعة الأداب، ١٩٩٤)، ص ٢٩٣ .

(٢) نعيمة الشماخ: الشخصية النظرية، التقييم (مناهج البحث) (بغداد: جامعة بغداد، ١٩٨١) ص ٩.

(٣) نور بير سيلامي: المعجم الموسوعي في علم النفس، ج ٦، تر: وجيه اسعد (دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠)، ص ٢٧٢١.

(٤) على كمال: النفس أنفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ط، (بغداد: دار واسط للطباعة والنشر، ١٩٨٨) ص ٨٤.

(٥) يونك: علم النفس التحليلي، تر: نهاد خياطة (حلب: دار الحوار، ١٩٨٥) ص ١٠-٢٩

الشخصيتين صفات نفسية تميز أحدهما عن الأخرى. ويأخذ يونك النقيض للأنطواء ويعرفه بالأنبساطي وهو الشخص المنبسط أو المنطلق، يتميز باتجاهه نحو العالم الخارجي وبمراعاته للظروف والتكيف معها أو بميله الى انشاء الصداقات وأتسامه بالمرح وحب التعبير عن النفس بالحديث والمظهر. وأضاف يونك الي تقسيم الشخصية الي أنطوائية وأنبساطية، أربعة أنماط ثانوية هي (الوجدان والأحاساس والتفكير والبداهة أو الحدسي)^(١). وقد أولى (يونك) اهتماما خاصا بالزمن في عملية تشكيل الشخصية وتكاملها فكان الماضي والحاضر والمستقبل من العوامل المهمة التي أسهمت في تفعيل العقد النفسية للشخصية وعلاقة ارتباطها مع البيئة التي تحيط بها لتكون بذلك منظومة متكاملة متفاعلة مع بعضها البعض، وتهم في بناء الحضارة الانسانية^(٢). وصنف (يونك) الشخصية الى نموذجين أساسيين حديثين هما^(٣):

النموذج الأول - الأنبساطي - موضوعي يراعي المقتضيات ويتلائم معها ويتحقق التوافق عن طريق التعويض. النموذج الثاني - الأنطوائي - يخضع سلوكه وتفكيره للمبادئ المطلقة وتعوزه القدرة على التكيف ويحقق التوازن عن طريق النكوص والوسواس.

ومن هنا نلاحظ أن (يونك) تضايق من الملحوظة التي ترى أن (الليبدو جنس تماماً موجه نحو اللذة) وكذلك تأكيده على الطفولة المبكرة، وكان يؤكد على أن الناس يرثون اللاشعور الجمعي الذي يجمع الذكريات (ذكريات الأجداد) وكذلك علاقاتهم وخبراتهم، وفقا لرأي (يونك) تنتج هذه الذكريات الصور العقلية قبل حكمة الرجل المسن، والأرض الأم، تلك الصور التي تقطن في الأحلام والأوهام والخيالات. كما أفترضنا أن الناس يولدون مزودين باللاشعور الجمعي لكبت الذكريات الفردية كون العقد النفسية التي تواجهها الشخصية خلال حياتها^(٤).

ويعرف يونك المنطوي "هو الشخص الذي يميل الى الأنكفاء على نفسه بخاصة حينما يفاجأ بصراعات أنفعالية وضغط في بيئته. والشخص الأنطوائي خجول ويتجنب الناس ويرتاح للوحدة والعلماء والفلاسفة يمكن أن تطلق عليهم صفة الأنطوائيين"^(٥). ومن هنا يرى الباحث ان ما يهم بحثه هو النموذج الاول.

نظرية شلدون

حدد (وليم شلدون) ثلاث نزعات متفاوتة من نزعات الشخصية أسماها الحشوية والجسدية والدماغية فمن خلال هذه الأنماط نحدد مزاج الشخصية. ذو المزاج الحشوي يميل الى الراحة الجسمية ويميل الى الشعائر والطقوس ويكره العزلة وينطبق عليه صفات الشخصية المنبسطة أما ذو المزاج البدني فيكون نشيط يود الهيمنة ومتنافس واعتدائياً ومنبسطة وموضوعياً. أما ذو المزاج الدماغي. متصلب متوتر يخفي مشاعره يبتعد عن الاتصال الاجتماعي^(٦)

نظرية أدلر

(١) ركس نايت ومر جريت نايت: المدخل إلى علم النفس الحديث: تر عبد علي، ط ٣، (بغداد: مطبعة الخلود، ١٩٨٦) ص ٢٨٤.

(٢) قيس النوري: الحضارة والشخصية، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٦)، ص ٥٥.

(٣) عدنان بن ذريل: الشخصية والصراع المأساوي، (دمشق: مطابع الف ياء، الأدب، ١٩٨١) ص ٣٤.

(٤) لندال دافيدوف: مدخل علم النفس، مصدر سابق، ص ٥٨٩.

(٥) محمد محمود الجبوري: الشخصية في ضوء علم النفس، مصدر سابق، ص ٢٢.

(٦) ركس نايت: المدخل الى علم النفس الحديث، مصدر سابق، ص ٢٨٥.

أنشأ (أدلر) صاحب نظرية مركب النقص فلسفته الخاصة لتفسير السلوك الإنساني وتعرف نظريات أدلر في هذا الموضوع (بالسيكولوجية الفردية) ويرى أدلر أن السلوك الإنساني يمكن تفسيره على أنه محاولة الفرد الشعور بالنقص سواء كان هذا النقص جسيماً أو عقلياً أو متخيلاً وهو يرى أن الأمراض النفسية ما هي إلا تعبيراً عن اضطراب الشخصية بكاملها وقد افترض أدلر (شعور النقص) في كل أنسان وكان يرى أن محاولة الفرد للسيطرة على الغير كوسيلة للتغلب على شعوره بالنقص^(١).

وبين (أدلر) أن للشخصية أمكانية وظروف الى اختيار أهداف واقعية قابلة للتحقق وتهئية الاتصال الاجتماعي الأكثر ملائمة ومطابقة لحاجاته وللحياة النفسية السليمة المتوازنة، والأنبساط من خلال فكرة (أدلر) التي تؤكد على أهمية الصلات الاجتماعية وهي إقامة التوازن النفسي في حياة الفرد وهي صفات الأنسان المنبسط والشخص الذي يضع امام عينه أو في خياله أهداف غير واقعية يصعب أو يتعذر أدراكها وهي صفات الشخص المنطوي^(٢)، ويصف أيضاً بصفة الأنطوائية إذا كان الشخص يعاني من نقص ببلوجي أو سيكولوجي فهو دائماً يميل الى العزلة والابتعاد عن الأجواء الاجتماعية بسبب شعوره بالنقص. وهذا ما يجعله منطوياً نحو ذاته.

نظرية روجرز

وضع طبيب النفس الأمريكي (كارل روجرز) نظرية الذات في الشخصية او (الذات والنفس) توصل بنظريته بأن هنالك عدة أشخاص محققين لذاتهم ومنهم بعض الأشخاص المحققين لذاتهم من فئة التجدد المستمر لديهم القدرة على الاستمرارية الإدراك العالم^(٣).

وميز بين السمات المشتركة والسمات المنفردة فالسمة المشتركة هي السمة التي تكون لدى كل واحد، فالقدرة العقلية العامة أو الذكاء هي سمة مشتركة أنها موجودة لدى كل شخص أما الانطوائية والروح الاجتماعية هما مثالان أחרان للسمات المشتركة ويرجع السمات العامة المشتركة الى أنماط وراثية واجتماعية^(٤).

و يوضح روجرز وثوق الشخص بنفسه وقد قصد بذلك الوثوق شعور المرء باستجابات بدلا من أن يكون منقاداً كلياً بأحكام الآخرين أو بالأعراف الاجتماعية أو حتى بالأحكام العقلية، ويعتمد روجرز الشخصية السليمة السوية المنبسطة هي فرد مبدع جدا يعيش عيشة بناءة ومتكيفة حتى عندما تتغير ظروف بيئته وأكد روجرز على الشعور بالحرية والأشخاص المعاقون المحققون لذاتهم يشعرون بصدق وبحرية لأنهم يتحركوا من أي اتجاه يرغبون لكي يكونوا أنفسهم^(٥).

(١) علي كمال: النفس وانفعالاتها وعلاجها، مصدر سابق، ص ١٢٩.

(٢) علي كمال: المصدر نفسه، ص ١٢٩

(٣) دوان شلتز: مصدر سابق، ص ٣٠٠

(٤) ينظر: دوان شلتز: مصدر سابق، ص ٣٠٠

(٥) ينظر: دوان شلتز: المصدر نفسه، ص ٣٠٠

المبحث الثاني

الشخصية الانبساطية في النص المسرحي العالمي

أولاً: الشخصية الانبساطية في النص المسرحي الغربي

سيتناول الباحث نماذج مسرحية عالمية تبين الشخصية الانبساطية، يعد يوربيدس ثالث كتاب المأسى اليونانية تحتوي نصوصه على الكثير من الحالات النفسية المكبوتة في اللاشعور وهي تعكس جزءاً من حياته الشخصية حيث كان يميل الى العزلة فيلجأ الى بيته المبني في كهف في جزيرة سلاميس تطل على البحر يكتب ويراجع فيه مأسيه كما يروي أنه قد تزوج مرتين أو أكثر وكان تعيشاً مع زيجاته جميعاً وهذا ما انعكس على مؤلفاته. فأدخل (يوربيدس) المشاعر الأسرية والعلاقات العائلية في أعماله^(١). تناول الباحث مسرحية (الكترا). لأبراز الشخصيات المنبسطة في هذه المأساة.

يبدأ (يوربيدس) مسرحيته كعادته ببرولوج طويل يؤديه فلاح يحكي لنا عن مقتل (أجاممنون) في قصره عقب عودته من طرواده بيد (أيجستوس) وبتدبير زوجته (كلمنسترا) وعن اغتصاب (أيجستوس) للعرش وزواجه من (كلمنسترا) وكيف خشي مربى أجاممنون على (أورستيس) من أن يذبحه أيجستوس هو الآخر فأبعده الى فوكيس، بينما بقيت الكترا في قصر أبيها تعاني من تسلط أمها وزوجها ولم تكد تبلغ سن الزواج حتى تسابق كل أمراء اليونان على خطبتها لكن زوجها من الفلاح مقدم المسرحية حتى يتجنب ذلك الخطر ويحترم الفلاح نبل أصل الكترا فيحفظ عليها عذريتها شرفاً منه وخشية من أورستيس لو عاد وتعيش الكترا مع هذا الزوج تخدم كالفلاحات وتملاً الجرة رغم معارضة زوجها تنامي حقدّها على أمها وزوجها (أيجستوس) وتحلم بعودة أخيها لينتقم من الغاصبين. ويأتي أخيها أورستيس متخفياً " ويخطط معها ولينتقم من قتلة أبيه.

يوضح لنا الكاتب يوربيدس أن شخصية الكترا وشخصية أورستيس من الشخصيات الانبساطية كانت تعيش في بيئة اجتماعية طبيعية داخل أسرة ملكية تنعم بالعرز والترف بين أحضان والديهما وبعد مقتل (أجاممنون) نتيجة لغدر أمهما (كلمسترا) بيد عشيقها (أيجستوس).

تحولت هذه الشخصيتين (الكترا) و(أورستيس) بعزلة وأنطواء ذاتي بسبب قتل والديهما وحرمانهم منه وأنشغال كلمنسترا بزوجها الجديد وحياتها الخاصة مع (أيجستوس) الذي استولى على عرش المملكة. كان (أورستيس) معرضاً للقتل من قبل (أيجستوس) فأبعده مربى والدته سرا الى أرض فوكيس. فهرب من مملكة أبيه فزاده هذا الانفصال والابتعاد عن قصر أبيه وعن واقعة الأجتماعي في بلد غريب وبعيد عن عائلته ومجتمعه فأصبح منطوياً نفسياً واجتماعياً.

أما الكترا فأنها تعاني من صراع نفسي قاتل فاقدة ابنيها وغياب أخيها وأنشغال أمها بزوجها فهذه العزلة الداخلية مع ذاتها جعلتها شخصية منطوية ذاتياً وكان أيجستوس يخشى منها أن تحمل أبناء الأعداء الكبراء فينتقم لأبيها فزوجها لأنسان بسيط فلاح وطردت من بيت أبيها وعن بيئتها التي تليق بها كأنسنة تنتمي الى سلالة ملكية فزاد أنعزالها وأنطواءها الذاتي الى أنطواء أكثر فتعدى إلى الانعزال والأنطواء والابتعاد عن الواقع الاجتماعي لها. فهذا الأنطواء الثاني جعلها تنفرد وتميل الى الوحدة والعزلة وتتحدث مع نفسها تتاجي وتتدب حظها وتبكي وتتوج على فراق أبيها التي كانت تشعر بالحنان والأستقرار والأطمئنان معه. فهي تختلي بوحدها في ظلام وتقول:

(١) ينظر: يوربيدس: من المسرح اليوناني القديم والكترا - اوربيدس. تر: اسماعيل البشهاوي، (الكويت: وزارة الاعلام ١٩٧٤) ص ١-٩.

" الكترا: أيتها الليلة السوداء، يا وصيفة النجوم الذهبية تحت سترك أمضي الأجلب ماء من النهير وجرتي موزونة فوق رأسي لا شيء في الحقيقة يرجع الى أي مدفوعة الى هذه الضرورة ولكن لأظهر الآلهة على المهنات التي يلقيها أيجستوس علي وأسكب نواحي على أبي أمام فية السماء الفسيحة "(١).

و يوضح لنا (يوربيدس) أن الشخصية الانبساطية المتمثلة بشخصية الفلاح التي تعيش وسط الواقع الاجتماعي الفلاحي تميل الى التعاون مع الآخرين والمحبة وتتصف بالعمل والنشاط والحركة فهي صفات تجتمع بالشخصية المنبسطة فضلا عن معاملته مع زوجته (الكترا) ولا يكلفها بأي عمل حتى لا يطلب منها حقوق الرجل تقديرا لحالتها النفسية، ويمنعها أن تقوم بعمل يحتاج الى جهد فهو كالبلسم الشافي لجراح (الكترا) والحوار التالي بين ذلك:

" الكترا: أنني أعتبر عطفك معي كأنه صادر من آله فأنت لم تسخر مني أبدا وسط شقائي، وأنه لحظ نادر أن يجد البشر مثل ذلك البلسم الشافي لجراحهم العميقة "(٢).

بقيت شخصية الفلاح كما هي شخصية اجتماعية واقعية عملية غير منطوية ومتعاونة مع الآخرين والدليل على ذلك عندما وجد رجلين غربيين رحب بهم وأدخلهم بيته، وقدم لهم ما بوسعه من مساعدة، فشخصية الفلاح شخصية منبسطة متكيفة مع الظروف المحيطة بها. وهذا ما يتجلى في الحوار الآتي:

الفلاح: سأنقل هذه الرسالة الى الرجل العجوز إذا كان هذا ما يبدو لك معقولا لكن أدخلني فورا وأستعدي فالمرأة لو شاءت تستطيع أن توجد أطايب الطعام من مختلف الأشياء لتقدم مأدبة منها"(٣).

اورستيس جاء متخفيا مع صديقة بيلادس لبحث عن أخته الكترا جاء يعاني من صراع نفسي يدافع من العراف ابولون وهذا الصراع عند اورستيس مع نفسه هو الثأر لأبيه وقتل أمه.

فيتعرف اورستيس على أخته وهي لا تعرفه يسألها:

ماذا يمكن أن يفعله اورستيس في هذا الأمر أن عاد " فتزجره مؤكدة له أن هذا وقت الفعل. ويسألها " أو تجرئين أنت على معاونته في مقتل أمه فتجيبه بذات الفأس التي شربت دم أبي "

فعودة اورستيس هو تحول شخصية من الهروب والتردد والأنطواء الى المغامرة والمجازفة والدخول إلى مملكة أبيه والبحث عن قاتل أبيه ايجستوس بكل قوة وشباب ودم حار وإضافة الى ذلك تدفعه تنبؤات (ابولون) بالانتقام من خلفه أخته تنتشوق إلى هذا الانتقام دون نبوءة وتوضع خطة لقتل ايجستوس والأم.

وتفلق الخطة فيقتل اورستيس زوج أمه (ايجيستوس) وهذا أمر طبيعي ليأخذ الثأر لأبيه ولكن عندما قدم الى مقتل أمه تردد وتراجع الى اللاشعور الشخصي وتذكر كيف يقدم على قتل من حملته وأرضعته.. فهنا عدة دوافع دفعت اورستيس فتدفعه الكترا وتقول له أقتلها كما قتلت أباك وأبي وتذكر أن ذاته مسيره بيد العراف (ابولون) فزاد أنطواء اورستيس نحو ذاته وأنطوى على شعوره وقدم على عمل لا يتأتى مع سياق المجتمع الأغريقي وأصبحت شخصية اورستيس لم تمثل ذاتها الحقيقية فأنطوى على ذاته وأنطوى على شعوره وكذلك أنطوى على الأنا واللاشعور الجمعي.

حسب ما أوضح يونك أن الشخصية تتكون من أنظمة منفصلة ومتفاعلة هي الأنا واللاشعور الشخصي واللاشعور الجمعي وعندما يتلبس الإنسان الفناع لمواجهة الأدوار الاجتماعية والأعراف والتقاليد في المجتمع دون الالتفاف الى

(١) يوربيدس: الكترا، مصدر سابق، ص ٣٧.

(٢) يوربيدس: الكترا، مصدر سابق، ص ٣٧.

(٣) يوربيدس: الكترا، المصدر نفسه، ص ٣٧.

شخصيتنا الحقيقية. فشخصية (اورستيس) تنطبق عليها هذه النظرية حيث تلبس قناعا لمواصلة الأدوار الاجتماعية والأعراف والتقاليد وهو منفصل عن ذاته دون أن يشعر بشخصيته الحقيقية فهو منقاد للدوافع وسيطرة الاله. وعندما تنتقل إلى معرفة الشخصية الانبساطية في النص المسرحي الإنكليزي وبالذات عند الكاتب الإنكليزي شكسبير، الذي بهر العالم بطريقته في تصوير دوائر النفس الإنسانية وما تجيش به من عواطف وأهواء، " لقد ظل من سنة ١٥٩٦ إلى قبيل وفاته سنة ١٦١٦ يستخرج لنا نفوسنا وطوايا قلوبنا ويضعها عارية على المسرح، وحتى لنظن أنه أول شاعر مسرحي واقعي وتعبيري في التاريخ^(١)."

عالج شكسبير شخصياته معالجة نفسية تظهر في جو المسرحية من خلال الأفعال التي تقوم بها شخصيات المسرحية كلها متحدة متكاملة في عقدة قوية محبوبة أطف حبكة وأشدها أسرا " للألباب وأستيلاء على القلوب^(٢)، وقدم شكسبير شخصياته وكشف لنا نوازعها الداخلية وصراعاتها بين النور والظلمة وبين الخير والشر وبين الهاوية والصمود وبين الحرية والعبودية وبين الكرامة والهوان وبين الواجب والأهواء بين الإنسان الوحش المتقنع فتكون الشخصية غير مستقرة منكبة على ما تمليه الأفكار المنطوية وعدم التسامح فيكون الصراع عن ما تكتنز النفس الإنسانية من أدمان الخيبة والألم والشر^(٣)."

ويقدم الكاتب شكسبير شخصية عطيل الذي يعتبر من بين أبطال شكسبير أشدهم رومانسية ومغامرة منذ طفولته أنه لا ينتمي الى عالما ويبدو أنه كأنه قادم من عالم العجائب. وهو ليس مجرد شخصية رومانسية وإنما طبيعته نفسها رومانسية، أنه لا يتمتع بالأنطواء وإنما يتمتع برجولة عظيمة ومن طبعه التواضع مع ثقة كبيرة بالنفس، فخور بخدماته للدولة ولا يغره المديح والتكريم فكأنه فيما يبدو حصين ضد كل خطر من الخارج وكل ثورة من الداخل ونجد أن ذهن عطيل رغم شاعريته كلها. بسيط جداً، أنه قليل الملاحظة وينزع طبعه الى الخارج فهو لا ينظر داخليا وليس من دأبه التأمل وهذه صفات الشخصية المنبسطة ويصف لنا شكسبير مهابته ورباطة جأشه ويؤكد لنا شكسبير، أن شخصية عطيل له من المهابة ما لا يعرف مثله أي رجل وسيطرته على نفسه ليس فقط بالصور الرائعة بل بالأشعار الى الماضي وهذا ما يتجلى في مسرحية عطيل الفصل الأول.

"أهذا هو المغربي النبيل الذي يصفه شيوخنا جميعا بالقدرة في كل شيء؟ أهذه هي الطبيعة التي لا تزعزعها عاطفة والتي في قوة رسوخها ما لا يخرقه سهم الصدفة، ولا يخدشه رصاصة الحدث^(٤)"

ومن خلال الحوار تفصح شخصية عطيل المتعالية الأصلية والمقبولة لدى الوسط الاجتماعي وتتسم بالشجاعة والأقدام والنظر الى العالم الخارجي فهو لا ينظر داخليا لذاته وهذا ملمح من ملامح الشخصية المنبسطة في النص. لأن شخصية عطيل يكاد يستحيل عليه التردد أو التلكؤ أنه شديد الاعتماد على نفسه، ويقرر وينفذ على الفور وهذه صفات الشخصية التي تعمل على النقيض الأنطوائي فهو شخصية أنبساطية، ويعبر لنا أصدق تعبير بيت واحد هو من معجزات شكسبير ينطق به عطيل في اللحظة واحدة العراك الذي نشب في الليل بين رجاله ورجال برابانتيو: أغمدوا سيوفكم اللامعة، وإلا أصددها الندى

(١) دريني خشبة: أشهر المذاهب المسرحية (القاهرة: المطبعة النموذجية، ١٩٩١) ص ١٠٥

(٢) دريني خشبة: المصدر نفسه، ص ١٠٥

(٣) أيليا هادي: شكسبير والمسرح الأليزابيثي، ج ١ (بيروت دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠) ص ٩٥

(٤) شكسبير: عطيل، تر: جبرا ابراهيم جبرا (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٩)، ص ٢٥.

هنا ضبط النفس يتمثل لنا بقوة عندما يحاول عطيل أن يعرف تفسيراً للشجار الذي قام بين كاسيو ومونتانو غير أننا هنا نسمع كلمات تنذر بالخطر تجعلنا ندرك مدى الضرورة في ضبط النفس هذا فيزيد أعجابنا به: "وحق السماء

لقد جعل دمي يستبد برشاوي الأسلم

وأخذ غضبي يعتم علي حسن أدراكي

ويحاول أن يقود طريقي" (١).

هذا يدل على أن شخصية عطيل ذات طبيعة متكاملة وفي نفس الوقت شديد الثقة بالآخرين وقد وضع ثقته وأمانته في شخصية ياغو رفيقه في السلاح ومخلصاً له في قضية زواجه.

وفي الفصل الثالث بين شكسبير وعي رجل يمتلك من القوة والسيطرة والأنفتاح وغني بالنبل. يثير (ياغو) في نفس عطيل الشكوك بعد أن يزرق الأوهام والتحذيرات على شكل جرعات متتالية إلى أن يحطم الثقة داخل (عطيل)، وبعد التمهيد الطويل الماكر، وأخذ يوحى بمهارة (دزيمونة) في التمثيل على أباهما من أجل عطيل ويوحى له بجعله أفكار نساء البندقية وأخلاقيتهن. فأنكشف له الماضي، ويبدووا كان الأرض تميد تحت قدميه ويلحق ياغو بهذه الأيحاءات والتلميحات القبيحة بالتفسير الحقيقي لرفض (دزيمونة) الخطاب اللاتقنين وتفضيلها الغريب المؤقت بالطبع لرجل أسود.

آن موضوع المنديل الذي أثارة الشكوك وأوصلها إلى حالة أشبه باليقين. أخذت الغيرة عند (عطيل) مسالك نفسية وإلى نهاية القصة أصبحت يختلف تماماً عن الرجل الذي ما عاد يعرف إلا الغيرة. لا يستطيع أن يتحمل فكرة أن رجلاً آخر يمتلك المرأة التي يعشقها وهنا أحس بالمهانة والرغبة المفاجئة في الانتقام كليهما في منتهى العنف. هنا تحول عطيل بسبب معاناته فبدأ صراع مع ذاته وتحطم أيمانه وعدم الثقة بالآخرين والعزلة والأنطواء والخوف وهي حالة نفسية مضطربة وهذه صفات الشخصية المنطوية وهذا ما يتجلى في الحوار الآتي:

"أن تكن تخونني فالسماء تهزأ من نفسها

أنه شعوره: أما أن يقذف بي عن ذاك الذي

فيه حزن قلبي ذاك الذي

به علي أن أحيأ أو أعدم الحياة

ذاك الينبوع الذي فيه يدفق سيلي

ويغيض بدونه" (٢).

ويتضح في الفصل الرابع سقوط عطيل ثم لم يكون سقوطه تاماً كان عطيل أحياناً رهيباً غير أن فخامته تكاد لا تفقد ذرة من كمالها حيث يذهب لأختيار دزيمونة في قضية المنديل فيجد تأكيداً ماحقاً لجرمها لا ينال من عطفنا أي شعور بالمهانة.

وأخيراً قتل عطيل دزيمونة ويضيع حس الواقع لديه لا بدافع الحقد عليها بل شرفاً وكرامة لقد نفذ غضبه وحل محله حزن عميق فزاد أنطوائاً على أنطوائه ما النفسي.

(١) شكسبير: المصدر نفسه، ص ٢٥

(٢) شكسبير: عطيل، مصدر سابق، صفحة ٢٨.

ثانيا: الشخصية الانبساطية في النص المسرحي العربي:

عالج المسرح العربي الكثير من المواضيع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأفكار السائدة في المجتمع العربي من ظلم وأضطهاد وأستغلال للحريات وقمع حريات الشعب إضافة الى تسلط الأنظمة الجائرة. بالرغم من أن الدين الإسلامي والديانات التي سبقتها حاربت كل أشكال العبودية والجهل والظلم والحيث الذي يقع على الإنسان من خلال الكتب السماوية المقدسة وقصص ورسالات الأنبياء. ويرى الباحث أن مسرحية (أهل الكهف) هي خير دليل على ذلك التي كتبها (توفيق الحكيم) أستمد فكرتها من قصص القرآن الكريم وتدور أحداثها من خلال الموجز التالي: ثلاثة رجال ورابعهم كلبهم لجأوا إلى كهف هربا من الأضطهاد خوفا من المذابح التي أقامها الملك الوثني لكل من يعتقد المسيحية وهؤلاء الرجال يتدينون المسيحية سرا. لبثوا ثلاثمائة عام وأزدادوا تسعا غارقين في سبات عميق، ثم أفاقوا.

تروي لنا قصة (أهل الكهف) العديد من الأحداث والشخصيات وما لحق بها قبل أنعزالهم وأبتعادهم في الحياة الاجتماعية قبل السبات وبعدما أفاقوا وبعثوا من سباتهم وغيابهم الذي طال ثلاثمائة سنين وتسعة أيام. بين لنا (توفيق الحكيم) من خلال شخصياته وحوارهم طبائع نفوسهم وخبايا ضمائرهم وأسرارهم. وكذلك صور الأيمان الذي يملأ الصدر والعواطف واليأس وزينة الحياة وشهواتها والحب الذي يدفع الإنسان وهو في أصعب الظروف. يرى الباحث أن شخصية (مشلينا) و(مرنوش) وقصة هروبهم وأبتعادهم في الكهف هي ليست أول حالة أنفصال عن الملك (دقيانوس) كانت الشخصيتين تدين الديانة المسيحية خفية. وذلك خوفاً من المذابح التي أقامها لكل من يعتقد الديانة المسيحية. فكل أنسان ينتمي الى الدين المسيحي يؤدي صلاته وعبادته وأبتهالاته سرا وهذا التخفي والعزلة خوفاً من سلطة الحاكم.

شخصية (مشلينا) من الشخصيات الانبساطية حيث كانت منفتحة ومتعايشة مع الجميع من خلال مواقفها الاجتماعية ويتصف بالمرح والشجاعة والحب حيث كان (مشلينا) الوزير يحب (بريسكا) ابنة الملك (دقيانوس) وهذه الصفة تكمن في الشخصية الانبساطية المتكيفة اجتماعياً ونفسياً، أما شخصية الوزير (مرنوش) كانت شخصية منعزلة حتى في الواقع الاجتماعي، كان زواجه سرا لا يعلم به أحد سوى صديقه (مشلينا) الذي وقف معه ورتب وفرش بيته، وأسكن عائلته المكونة من زوجته وولده في بيت بعيد منفرد معزول عن الحي. فشخصية (مرنوش) تعاني من عزلة نفسية واجتماعية بسبب أبتعاد عائلته عن الوسط الاجتماعي. وهذه الصفات تجعل الشخصية أكثر أنطواء وبهذا أصبحت شخصية مرنوش منطوية (نفسياً واجتماعياً) أما شخصية (بريسكا) ابنة الملك (دقيانوس) كانت كذلك تدين المسيحية سرا عن أبيها، ولها علاقة حب عذري مع (مشلينا).

وعندما أصدر الملك أحكام الإعدام بحق كل من يدين المسيحية، هرب الوزيرين (مشلينا) و(مرنوش) الى منطقة جبلية بعيدة أبتعادا وخوفا من ظلم الملك، فهذا الهروب وأنفصالهم عن الملك وعن الواقع الاجتماعي أصبحت الشخصيتين تعاني من عزلة وأنطواء نفسي واجتماعي أي بعيدين عن حياتهم العائلية والاجتماعية. وصور لنا توفيق الحكيم أن أغلب الناس يعانون من ظلم الملك الوثني فهناك شخصية أخرى تسكن الكهف وترعى الأغنام وليس لها عائلة سوى كلبه (قطمير) واغنامه ومسيحيته التي جعلته هارباً من بطش الملك فشخصية (يمليخا) شخصية بعيدة عن الحياة منعزلة كان يعاني من الوحدة والاضطراب النفسي، وهذا ما يتجلى في الحوار التالي:

"مرنوش: هل لك أهل يا يملخا

يمليخا: أليس لي إلا قطمير

مشلينا: من هو قطمير

يمليخا: (يشير الى الكلب) كلبى هذا^(١)

أصبح داخل الكهف ثلاثة ورابعهم كلبهم. كان الوزيرين رغم قربهما للملك لكن الخوف وعدم المواجهة مع قرارات الملك وعدم القدرة والشجاعة فانهما يتصفان بالضعف والخوف والتردد فلبجأوا إلى الهروب والأبتعاد والأختباء في كهف مما يدل على هذه الشخصيتين أبتعدت عن مناصبهم وعن حياتهم وعن واقعهم الاجتماعي وأصبحوا بحالة الاضطراب (النفسي والجماعي والسياسي والديني) وهذا ما يتجلى في الحوار التالي:

"مرونش: ولما كنت خسرت مكاني عند الملك ولما جئت أحطم عظامي على أرض هذا الماكن الموحش هذه الليلة ولما تركت أمرائى وولدي وحدهما في عذاب القلق وسط هوجاء المذبحة"^(٢)

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

١. الشخصية المنبسطة منفتحة على العالم الخارجي اجتماعية الاتجاه واقعية التفكير كيف نفسه بحسب متطلبات الحياة والظروف الاجتماعية.
٢. الشخصية المنبسطة هي التي يلجأ اليها الجميع وتقف مع الجميع في السراء والضراء.
٣. تتكون الشخصية عند يونك من أنظمة منفصلة ومتفاعلة في الوقت نفسه هي (ألانا) و(الاشعور الشخصي) و(الاشعور الجمعي) وهذه الأنظمة مركز حيوي للشخصية وإنفعالاتها وانعكاسها على تصرفاتها وبالتالي تكون الشخصية أما أنطوائية أو أنبساطية.
٤. الشخصية المنبسطة الطبيعية قد تتعرض إلى ظروف خارجية دينية أو سلطوية أو اجتماعية أو حادثة معينة وبالتالي تؤثر عليها وتتحوّل إلى شخصية أنطوائية.
٥. تتحوّل الشخصية من وضع انبساطي إلى وضع انطوائي بسبب تعارض أفكار الشخصية مع الأفكار السائدة أو الحاكمة كما في شخصية (مشلينيا- مرونش) اهل الكهف.
٦. الاقدار والحوادث لها شأن كبير في انبساط وانطواء الشخصية.

٣- الفصل الثالث

٣-١ مجتمع البحث يتكون من (١٢) نصاً مسرحياً للكاتب (علي عبد النبي الزبيدي) والتي حددت بالفترة الزمنية للبحث من (١٩٩٥ - ٢٠٠٩) كما موضحة في الجدول ادناه:

السنة	اسم المسرحية	السنة	اسم المسرحية
٢٠٠٢	٧- بلغني ايها القارئ السعيد	١٩٩٥	١- قمامة
٢٠٠٥	٨- مطر صيف	١٩٩٥	٢- خروج باتجاه الدخول
٢٠٠٦	٩- عرض بالعربي	١٩٩٥	٣- كوميديا الايام السبعة
٢٠٠٦	١٠- ما كان الآن من امر السنديان	١٩٩٦	٤- العد التنازلي لمكبث
٢٠٠٨	١١- مساء الصمت ايها الصباح	١٩٩٧	٥- جيل رابع
٢٠٠٩	١٢- ابن الخايبة	١٩٩٩	٦- ثامن ايام الاسبوع

(١) توفيق الحكيم: أهل الكهف، مصدر سابق، ص ١٧

(٢) توفيق الحكيم: المصدر نفسه، ص ٢١

٣-٢ عينة البحث: اختار الباحث عينة البحث والمكونة من نصين مسرحيين وذلك للمسوغات الآتية:

١- ممثلة بمشكلة البحث وأهميته وهدفه.

٢- تقع ضمن الفترة الزمنية المحددة للبحث.

العينة الاولى: مسرحية (مطر صيف ٢٠٠٥)

العينة الثانية: مسرحية (ابن الخايبة ٢٠٠٩)

٣-٣ أداة البحث: تم بناء أداة البحث على ما تم استخراجها من مؤشرات الاطار النظري

٣-٤ منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي (التحليلي) في دراسة التعرف على خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزبيدي المسرحية.

٣-٥ تحليل العينة

(عينة رقم ١ مسرحية مطر صيف)

يتحدث الكاتب (علي عبد النبي) في مسرحيته (مطر صيف) عن امرأة تعيش وحيدة في بيتها وهي تعاني من إحساس قاتل بالوحدة بسبب فقدان زوجها في ظروف الحرب المؤلمة التي عاشتها في تلك الفترة ولم تعرف مصيره هل هو حي أم ميت فلم يبق لها سوى الذكريات التي تملئ نفسها.

لقد كانت هذه المرأة تعيش حياة سعيدة مع زوجها فهي شابة جميلة في بداية حياتها الزوجية ومتزوجة من شاب وسيم يحبها حبا شديدا ولكنهم يعيشون حياة اقتصادية متوسطة بسبب الحروب والحصار الذي جعل المجتمع كله يعيش في تلك الظروف. وبالرغم من ذلك كانوا سعداء بحياتهم المتواضعة وينعمون بدفء العاطفة حتى جاء ذلك اليوم المشؤوم الذي خرج فيه الزوج ولم يعد إلى أحضان زوجته حيث تركها تعاني الوحدة والعزلة داخل نفسها، لقد لازمت هذه المرأة بيتها الذي أصبح بمثابة سجن لكن بدون سجان وبعد فراق دام عشرين عاما تركها زوجها في شهر زواج لم يكتمل وبعدها علمت تلك المرأة بأن زوجها لا يزال حيا فأصابها هذا الخبر بالذهول والدهشة فهي قد يئست من رجوعه وهنا أثار الكاتب الذكريات عند هذه الشخصية عند سماع خبر عودته فبدأت تستذكر الماضي وبذلك أستطاع أن يكشف لنا أهم التحولات التي تعرضت لها ذات الشخصية ما بين الوعي او الحلم والواقع والخيال بين الانبساط والانطواء من خلال صراعها الداخلي مع الذات التي أوصلتها إلى حد الهستيريا مما يؤكد لنا بأنها تعاني من الاضطراب النفسي.

لقد أفتتح (المؤلف) مسرحيته باستعداد المرأة لاستقبال زوجها فبدأت تفكر كيف تستقبله بعد هذه الفترة الطويلة، أخذت تنظر إلى تفاصيل وجهها في مرآة صغيرة بيدها فأدركت أن تقاسيم وجهها قد تغيرت بتقدم سنّها، فهي كانت فتاة صغيرة وجميلة لكنها الآن امرأة في الخامسة والأربعين من العمر وضاعت ملامحها حتى شعرها ذهب سواده وتحول إلى لون باهت لا يلفت النظر فأصابها ذلك بخوف ورعشه من هذه الحقيقة وهذا يعني أنها فقدت الثقة بنفسها وبجمالها وأنوثتها ويئست من عودتها وهذا واضح في قولها.

" فلانة: حاولت أن أضع شيئا على وجهي.. فقلت يجب أن أعيد حلاوته القديمة من أجلك لكنه يابس لا يستقبل الألوان أردت أن أعيد تسريحة شعري التي تحبها أن أردي فستاني الوردي... هديتك في شهر زواجنا الذي لم يكتمل، كنت أحاول أن أكون زوجة لا فائدة... يبدوا أن المرأة الجميلة التي في داخلي غابت هي الأخرى".^(١)

(١) علي عبد النبي الزبيدي: ثامن ايام الاسبوع ومسرحيات آخر، المصدر السابق، ص ٢٠٥.

أن فقدان الثقة واليأس الظاهر في تلك الشخصية هو نوع من أنواع التحول من الشخصية الانبساطية الى الشخصية الانطوائية وكانت تعاني هذه الشخصية أيضا من ضيق الروابط الاجتماعية لما عانتها من الوحدة والإهمال من قبل المجتمع وإنكاره لها كذات مستقلة لها الحق بأن تحيا حياة اجتماعية طبيعية مع زوج وأطفال مما أدى إلى حالة واضحة من اليأس والإحباط وفقدان الأمل لتحقيق ذلك مما دفعها إلى الانعزال والانفصال عن الذات والمجتمع وهذا ما أدى بها إلى الجمود بالمشاعر حيث كانت جسد لا حياة فيه يتحرك على الأرض. كما يتجلى في الحوار الآتي:

" فلان: كل شيء بارد فيك، استقبالك، عنائك شوق إلي، أنك تنامين على فراش من الوهم
فلانة: أنك لم تغب عني، بل لم يكن لك أي وجود من أين أتيت بالشوق واللهفة والعناق".^(١)

و ما يؤكد لنا أيضا هذه الشخصية بدأت تتحدث مع أشياءها (مع الصورة، ملابس زوجها، مع كل ما يحيط بها) فكانت تتحدث إلى صورة زوجها فتقول:

" (تتحدث مع الصورة) أنا فلانة زوجتك، أتذكرك. ما أجملك يا زوجي ما أحلاك يا ماء العيون، يا ضحكة طفلي التي طالما تخيلت صوتها".^(٢)

فهذه الحالة التي اعترت هذه الشخصية الانبساطية وهي التحدث إلى أشياءها وسيلة لكي لا تقتلها الوحدة داخل ذلك السجن الانفرادي لأنها ضاقت ذرعا ولم تجد من تتحدث إليه وتشكو له معاناتها سوى أشياءها فجعلت هذه الأشياء بديل عن الإنسان أو رمزا له فهي الشريك الأمثل الذي تتحاور معه لأن هذه الأشياء شاركت إحساسها بالوحدة والخوف من العالم المحيط بها الذي دفعها إلى الانعزال عن الآخرين، بسبب عدم استطاعتها الاندماج مع ذلك الواقع وتقبله.

نجد في هذه الشخصية حالة واضحة من الابتعاد عن الواقع والعيش بالخيال فقد تخيلت هذه المرأة حالة المقابلة مع زوجها وحوارها معه وشكها في أن يكون زوجها الحقيقي أم زوجها المستنسخ. لقد لفت انتباهنا (المؤلف) من خلال هذه الازدواجية إلى صراع دائري مغلق ما بين هذه المرأة والشخصية الوهمية التي تمثل ذات المرأة.

كما أن كثرة الحروب ومساوئها على المجتمع العراقي وخاصة على المرأة العراقية التي كانت تعاني فقدان الزوج، الابن، الأب، الاخ فهذه الحروب التي جعلت شخصيتها تبتعد عن الواقع فهي رأت نفسها ومعاناتها في كل نساء المجتمع اللاتي تعرضن لفقدان رجالهن في الحروب كما يتضح في حوارها | الآتي:

" فلانة: نساء لا شيء سوى النساء، امتلأت الشوارع والبيوت والغرف الصغيرة بالنساء، حياتنا من نساء، الرجال ذهبوا، قتلوا، غابوا، فقدوا، دفنوا.. نساء هنا، نساء هناك، هنالك كان لابد أن تتوقف الحياة هنا قليلا، لا بد من وسيلة لإيجاد الرجال.. صنعوهم وأرسلوهم إلى الزوجات والأمهات والحبيبات دفعة واحدة"^(٣).

وتضمن هذا النص أيضا على الشخصية الانبساطية المتمثلة بشخصية الزوج الغائب والحوار التالي له دلالة على انه شخصية واقعية منبسطة.

فلان ١: ولكنني زوجك.. حبيبك الحقيقي.

فلان ١: لنكمل ما بقي من مشوار عمرنا يا زوجتي، سأحاول ان اشعل ما تبقى من شموعك وشموعي

(١) علي عبد النبي الزبيدي: المصدر نفسه، ص ٢٠٦.

(٢) علي عبد النبي الزبيدي: ثامن ايام الاسبوع ومسرحيات آخر، المصدر السابق، ص ١٩٥.

(٣) علي عبد النبي الزبيدي: المصدر نفسه، ص ٢٠٤.

فلانه: لم لا تقبل ان تكون زوجا مستنسخاً ؟

فلان ١: لا استطيع.

ففي هذه الحوارات يضعنا الكاتب امام شخصية واقعية متقبلة لواقعها وتعي ما وقع عليها من ظروف قاسية وصعبة رافضة لحالة الوهم وتحاول بكل امل ان تكمل ما تبقى لها من هذه الحياة وهذا يدل على انها شخصية انبساطية. وما يؤاخذ على هذا النص أنه يناقش موضوعة الحروب ومساوئها على النساء، حيث أخذت منهن الأزواج والأبناء، وقام المؤلف بإدخالات على النص مثل مقطع من بعض الأغاني وذلك لإثارة عواطف القاري ومشاعره والتجاوب أكثر مع شخصية البطل كما في الحوار التالي:

فلان: "ولك يا قلب، كلي أشكلت وشقرت ولك يا قلب

ناوين على الغربة يتركونا عزب... ولك يا قلب

بس المطر يمحي الأثر... لا سجه ظلت لا درب

ولك يا قلب"^(١).

عينة رقم (٢) مسرحية ابن الخايبة

هذا النص (ابن الخايبة) هو من النصوص التي يستعرض لنا فيها المؤلف (علي عبد النبي) شخصيتين متناقضتين فهو يعرض نموذج من الشخصيات المنبسطة وهي شخصية (الام) ونموذج اخر وهو شخصية الابن (صبر) فبالرغم من تعرض هاتين الشخصيتين للظروف نفسها انهم اعتقلوا من قبل النظام الحاكم انذاك، على اثر اعدام الاب الذي كان يقارع الظلم والاستبداد والحكم الجائر في تلك الحقبة الزمنية، فعندما وقع الاب في ايدي السلطة الطاغية قامت بإعدامه وزج عائلته المكونة من الابن (صبر) والام داخل زنزانة صغيرة وممارسة ابشع انواع التعذيب والاعتداء الجنسي والنفسي عليهم من قبل ازام النظام (رجال الامن).

لقد حاول (المؤلف) من خلال هذا النص الاشارة الى ظلم واستبداد وقهر ذلك النظام بصورة مباشرة عندما بدأ الشاب (صبر) بحواره مع والدته استنكار معاناتهم داخل تلك الزنزانة وتعرض الام للاعتداء والاهانة ومناداتها بالفاظ نابية من قبل رجال الامن (القحبة- ساقطة- عاهرة- زوجة القواد) وجرحها للزنزيلة بمحاولة اغتصابها لكثر من مرة امام انظار ابنها وتهديدها بأبنها اذا لم تتصاع لرغباتهم الفذرة كما في الحوار التالي:

"رجال الامن ٢: ارقصي ارقصي يا قحبة، يا ساقطة، يا زوجة القواد..

رجل الامن: (يخرج مسدسه ارقصي والا افرغت هذا المسدس في رأس ابنك".^(٢).

ان هذا الحوار داخل الزنزانة وامام الابن الطفل انذاك والخوف الذي كان يشعر به قد ملئت افكار ذلك الطفل بصور الاعتداء على الحرية التي يخضع فيها الفرد للظروف رغما عنه، مما جعل هذه الشخصية (صبر) يفقد الثقة بنفسه كذات مستقلة تستطيع المواجهة والتصدي للآخر. وبالتالي يحاول بعد خروجه من السجن الهروب من الواقع ومن ثم التفكير بالانتحار وهذا ما يتجلى في الحوار التالي:

"الام: (تتهق) تتنحر؟ صبر.. ماذا يعني انك تتنحر؟

صبر: يعني انني اريد ان انتحر".^(٣).

(١) علي عبد النبي الزبيدي: ثامن ايام الاسبوع ومسرحيات آخر، مصدر سابق، ص ٢٠٩.

(٢) صبار وناس وعلي عبد النبي الزبيدي وياسر البراك: حجرات، ط ١، (دمشق: دار الينابيع، ٢٠١٠)، ص ١٦٢

(٣) صبار وناس وعلي عبد النبي الزبيدي وياسر البراك: مصدر سابق، ص ١٤٨.

اما شخصية (الام) التي كانت تعاني الظروف نفسها بل وقع عليها الجزء الاكبر من الاعتداء والظلم من قبل رجال امن النظام وخوفها على ولدها منهم بالاضافة الى معاناتها من فقد زوجها الشهيد وتحملها مسؤولية الابن الا انها بالرغم من ذلك كله كانت اكثر ايمانا وتفهما لواقع الظروف التي جرت عليهم وبعد خروجها من السجن عادت الى الحياة الاجتماعية بصورة طبيعية والقيام بمهامها في تربية الابن وتوفير له السكن والعيش في كنف اسرة جديدة قامت بتكوينها مع زوج جديد محاولة ان تعوض أبنها بأب آخر كما ادخلته حواراتها التي تتم عن ايمان بالله تعالى والرضا بما قدر لها وشكره وحمده على كل شيء.

كقولها له عندما حاول ايقاضها من نومها لتساعده في دفع كرسي الانتحار. والحوار التالي يبين ذلك:

"الام: (تنهض فزعها) بسم الله الرحمن الرحيم ، صبحنا صباح العافية يمه صبر ، اخذني النوم.
(تنظر من نافذة الغرفة الصغيرة) هل تأخرت عن صلاة الصبح".^(١)

فان اندماج هذه الام بالواقع الاجتماعي مرة اخرى وتقبلها له وممارسة حياة طبيعية كل ذلك يدل على انها شخصية انبساطية متكيفة مع الواقع والحياة الاجتماعية.

وكذلك اظهر لنا (المؤلف) شخصية الشاب (صبر) تعطينا صورة واضحة عن حالة انفصاله عن ذاته وعن عالمه الواقعي مما دفعه الى الهذيان والهلوسة.

وهذه الهلوسة والوضع النفسي القلق والمضطرب وغير المتزن لهذه الشخصية تأكيداً واضحاً على انه يعاني الاضطراب النفسي والاجتماعي. عكس شخصية (الام) التي كانت تحمل ذات مطمئنة ومتزنة وغير مضطربة مما يقودنا الى انها شخصية انبساطية.

لقد كان المؤلف (علي عبد النبي) موفقاً في توصيل واقع الحياة التي عاشتها تلك العائلة في ظل نظام جائر وممارسته القذرة متمثلاً بتلك الفترة العصيبة التي عاصرها المؤلف، كان يرى الاحداث بأمر عينه لا تروى اليه او بأخذها من فترة زمنية سابقة له، مما زاد واقعيته استخداماً للغة الجنوبية البحتة مما جعل هذا النص يمتاز بالسلاسة والسهولة للقارئ.

الفصل الرابع:

أولاً: النتائج:

- ١- تبين ان الشخصية المنبسطة واقعية تنظر الى الحياة بواقعية مستخدمة العقل الواعي ورفض عالم الخيال كما في شخصية الزوج في مسرحية مطر صيف.
- ٢- ظهرت الشخصيات في نصوص المؤلف علي عبد النبي مستمدة من الواقع العراقي لما يحمله من متغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية.
- ٣- اتضح ان الشخصية الانبساطية داخل محيطها الاسري تتحول بسبب موت احد افراد عائلتها الى شخصية مضطربة تصل الى حالة الهلوسة كما في شخصية صبر في العينة الثانية.
- ٤- الشخصية الانبساطية هو انفتاحة نحو العالم الخارجي.
- ٥- الشخصية الانبساطية اجتماعية الاتجاه واقعية التفكير.

(١) صبار وناس وعلي عبد النبي الزبيدي: المصدر نفسه، ص ١٤٦.

ثانياً: الاستنتاجات:

- ١ - الشخصية في النص المسرحي هي حجر الزاوية التي يعتمد عليها الكاتب المسرحي في بناء وتطور الأحداث نتيجة صراعات وانفعالات وحالات وسلوكيات الشخصية، فعلم النفس ونظرياته في الشخصية يكشف بواطن النفس البشرية وهنا يكون تلاقح بين علم النفس والنص المسرحي.
- ٢ - سلوكيات الإنسان في المجتمع هي التي تحدد صفاته الشخصية.
- ٣ - أن معرفة علم نفس الشخصية يسهل للكاتب المسرحي رسم شخصياته المتمثلة بالفكرة أو الموضوع الذي يطرحه.
- ٤ - الواقع الذي عاش فيه الكاتب مهم جداً في تكوين أرضية خصبة في رسم شخصيات مسرحيته وخاصة إذا كان الجانب السياسي مضطرب وغير مستقر فتكون جميع جوانب الحياة الأخرى غير مستقرة أيضاً.
- ٥ - التنشئة الاسرية والاجتماعية لها دور مهم في تكوين ابعاد الشخصية
- ٦ - الجانب المادي والمعنوي له دور كبير في تحديد اخلاقيات وسلوكيات الشخصية في المجتمع.

التوصيات:

لما تمخض من نتائج واستنتاجات يوصي الباحث:

- ١ - الاهتمام بالنصوص المسرحية وخاصة المتداخلة مع علم النفس.
- ٢ - الاهتمام بالكتاب العراقيين وتبني اعمالهم.
- ٣ - اعادة الحركة المسرحية العراقية الى مكانتها التي اندثرت نتيجة الظروف الراهنة.

المقترحات:

- ١ - يقترح الباحث دراسة علم نفس الشخصية في جميع مستويات الدراسة في كلية الفنون الجميلة.
- ٢ - دراسة الشخصية الانطوائية في النص المسرحي العراقي.
- ٣ - دراسة الشخصية العراقية قبل وبعد ٢٠٠٣ وما اثر عليها نفسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

المصادر:

- ١ - ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج ١، (اسطنبول: المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، ب.ت).
- ٢ - ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج ١، (اسطنبول: المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، ب.ت).
- ٣ - ابن منظور: لسان العرب، تحقيق ياسر سليمان ومجدي فتحي السيد، ج ٧، (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠٠٩).
- ٤ - أبو طالب محمد سعيد، علم النفس الفني (بغداد: التعليم العالي، ١٩٩٠).
- ٥ - أحمد حسن الرحيم: محاضرات في علم النفس (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٦٤).
- ٦ - أحمد حسن الرحيم: محاضرات في علم النفس (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٩٤).
- ٧ - أيليا هادي: شكسبير والمسرح الأليزابيثي، ج ١ (بيروت دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠).
- ٨ - بونك: علم النفس التحليلي، تر: نهاد خياطة (حلب: دار الحوار، ١٩٨٥).
- ٩ - توفيق الحكيم، أهل الكهف (القاهرة: دار مصر للطباعة، ب.ت).
- ١٠ - دريني خشبة: أشهر المذاهب المسرحية (القاهرة: المطبعة النموذجية، ١٩٩١).
- ١١ - دريني خشبة: أشهر المذاهب المسرحية (القاهرة: المطبعة النموذجية، ١٩٩١).

- ١٢- ركس نايت وممر جربت نايت: المدخل إلى علم النفس الحديث: تر عبد علي، ط ٣، (بغداد: مطبعة الخلود، ١٩٨٦).
- ١٣- شكسبير: عطيل، تر: جبرا ابراهيم جبرا (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٩).
- ١٤- صالح حسن احمد الداهري ووهيب مجيد الكبيسي: علم النفس العام، (عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
- ١٥- عبد الله العيلاني: الصحاح في اللغة والعلوم، (بيروت: دار الحضارة العربية للطباعة، د ت).
- ١٦- عدنان بن ذريل: الشخصية والصراع المأساوي، (دمشق: مطابع الف ياء، الأدب، ١٩٨١).
- ١٧- عزيز حنا داود وناظم هاشم العبيدي: علم نفس الشخصية، (بغداد: التعليم العالي، ١٩٩٠).
- ١٨- عزيز حنا داود وناظم هاشم العبيدي: علم نفس الشخصية (بغداد: مطبعة التعليم العالي، ١٩٩٠).
- ١٩- علي كمال: النفس أنفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ط، (بغداد: دار واسط للطباعة والنشر، ١٩٨٨).
- ٢٠- علي عبد النبي الزبيدي: ثامن ايام الاسبوع ومسرحيات آخر (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠١٠).
- ٢١- علي كمال: النفس أنفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ج ١، ط ٤، (بغداد: دار واسط للطباعة والنشر، ١٩٨٨).
- ٢٢- قيس النوري: الحضارة والشخصية، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١).
- ٢٣- لويس معلوف: المنجد في اللغة والاعلام، ط ٤٢، (بيروت: دار الشرق، ٢٠٠٧).
- ٢٤- محمد بن ابي بكر الرازي: الصحاح، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨١).
- ٢٥- محمد محمود الجبوري: الشخصية في ضوء علم النفس، (بغداد: دار الحكمة، ١٩٩٠).
- ٢٦- المنعم الحنفي، الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا اليومية، ط ١ (القاهرة ومكتبة مدبولي، ١٩٦٥).
- ٢٧- نعيمة الشماخ: الشخصية النظرية، التقييم (مناهج البحث) (بغداد: جامعة بغداد، ١٩٨١).
- ٢٨- نور بير سيلامي: المعجم الموسوعي في علم النفس، ج ٦، تر: وجيه اسعد (دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠).
- ٢٩- ينظر: بوربيدس: من المسرح اليوناني القديم والكترا - اوربيدس. تر: اسماعيل البشهاوي، (الكويت: وزارة الاعلام ١٩٧٤).

المصادر الانكليزية:

- 1- Ibrahim Mustafa and others: The intermediate dictionary, part 1, (Istanbul: The Islamic Library for Printing and Publishing, B.T.).
- 2- Ibrahim Mustafa and others: The intermediate dictionary, part 1, (Istanbul: The Islamic Library for Printing and Publishing, Bt).
- 3- Ibn Manzur: Lisan Al-Arab, investigated by Yasser Suleiman and Magdy Fathi Al-Sayed, part 7, (Cairo: Dar Al-Tawfiqia for Heritage, 2009).
- 4- Abu Talib Muhammad Saeed, Technical Psychology (Baghdad: Higher Education, 1990).
- 5- Ahmed Hassan Al-Rahim: Lectures on Psychology (Najaf: Al-Adab Press 1964).
- 6- Ahmed Hassan Al-Rahim: Lectures in Psychology (Najaf: Al-Adab Press, 1994).
- 7- Elia Hadi: Shakespeare and the Elizabethan Theatre, Volume 1 (Beirut, Dar al-Kitab al-Libanani, 1980).
- 8- Bunk: Analytical Psychology, Tried: Nihad Khayyat (Aleppo: Dar Al-Hiwar, 1985).
- 9- Tawfiq Al-Hakim, People of the Cave (Cairo: Egypt House for Printing, Bt).
- 10- Drini Khashaba: The Most Famous Theatrical Schools (Cairo: Al-Tamba'a Al-Tamaziah, 1991).

- 11- Drini Khashaba: The Most Famous Theatrical Schools (Cairo: Al-Motabeeb Al-Tamaziah, 1991).
- 12- Rex Knight and Murr Try Knight: Introduction to Modern Psychology: Tar Abd Ali, 3rd Edition, (Baghdad: Al-Kholood Press, 1984).
- 13- Shakespeare: Othello, see: Jabra Ibrahim Jabra (Baghdad: Dar Al-Hurriya for printing, 1989).
- 14- Saleh Hassan Ahmed Al-Dahri and Wahib Majeed Al-Kubaisi: General Psychology, (Oman: Al-Kindi Publishing and Distribution House, 1999).
- 15- Abdullah Al-Ailani: Al-Sahah in Language and Science, (Beirut: Dar Al-Hadara Al-Arabiya for printing, d.).
- 16- Adnan bin Dharil: Personality and the Tragic Conflict, (Damascus: Al-Faya Press, Al-Adab, 1981).
- 17- Aziz Hanna Daoud and Nazem Hashem Al-Obaidi: Psychology of Personality, (Baghdad: Higher Education, 1990).
- 18- Aziz Hanna Dawood and Nazem Hashem Al-Obaidi: Psychology of Personality (Baghdad: Higher Education Press, 1990).
- 19- Ali Kamal: The Self: Its Emotions, Diseases and Treatment, i, (Baghdad: Wasit House for Printing and Publishing, 1988).
- 20- Ali Abd al-Nabi al-Zaidi: The Eighth Day of the Week and Other Plays (Baghdad: House of Cultural Affairs, 2010).
- 21- Ali Kamal: The Self, Its Emotions, Diseases and Treatment, Volume 1, 4th Edition, (Baghdad: Wasit House for Printing and Publishing, 1988).
- 22- Qais Al-Thawri: Civilization and Personality, (Baghdad: Baghdad University Press, 1981).
- 23- Louis Maalouf: Al-Munajjid in Language and Media, 42nd Edition, (Beirut: Dar Al-Sharq, 2007).
- 24- Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi: Al-Sahah, (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1981).
- 25- Muhammad Mahmoud Al-Jubouri: Personality in the Light of Psychology, (Baghdad: Dar Al-Hikma, 1990).
- 26- Al-Moneim Al-Hanafi, Psychological Encyclopedia, Psychology in Our Daily Lives, 1st Edition (Cairo and Madbouly Library, 1965).
- 27- Naima Al-Shammaa: Theoretical Personality, Evaluation (Research Methods) (Baghdad: University of Baghdad, 1981).
- 28- Nour Bir Silami: The Encyclopedic Dictionary of Psychology, Volume 6, t.: Wajih Asaad (Damascus: Ministry of Culture, 2000).
- 29- See: Borbides: From the ancient Greek theater and Electra - Orbites. Read: Ismail Al-Bishawy, (Kuwait: Ministry of Information, 1974).